

## نقمة إعلامية على استراتيجيات بريطانيا في الشرق الأوسط

تواجه الحكومات البريطانية، الحالية والسابقة، موجة من الانتقادات بسبب استراتيجياتها في الشرق الأوسط.

وفي هذا الصدد، نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية مقالاً لماثيو باريس، دعا فيه حكومة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون إلى رفع يدها عن الشرق الأوسط بعد الفشل في كل بلدانه من أفغانستان إلى العراق وسورية ومصر وليبيا وغيرها. وأوضح باريس أن بريطانيا ودول الغرب كلها أثبتت أنها لا تفهم شيئاً في الشرق الأوسط. وقال: بعد 25 سنة من الحرب الأولى على العراق يجب علينا الاعتراف باننا نهجل الطريق في تلك المنطقة. وأشار الكاتب إلى أنه في قلب وزارتي الخارجية والدفاع البريطانييتين، يرددون أذوية شائعة، وهي أن البريطانيين يعلمون ما الذي يجب عليهم فعله. وختتم الكاتب قائلاً: إن التدخل في شؤون فلسطين والهلل الخصب وقناة السويس وبلاد فارس والعراق ضيبلاتها.

### «تلغراف» : انتحاريات «بوكو حرام» يزرعن الدمار!

نشرت صحيفة «تلغراف» البريطانية تقريراً عن الاساليب الجديدة التي لجأت إليها جماعة «بوكو حرام» الإرهابية في تجنيد الانتحاريين، ويقول إن الجماعة تقوم بإعلاء عقاقير للنساء والبنات ثم ترسلهن لقتل المدنيين. وتحدثت الصحيفة في تقريرها عن «حليمة»، وهي فتاة التحقت بجماعة «بوكو حرام»، وكلفت رفقة أخريات بتفجير نفسها في سوق، ولكن أمرها كُشف لجهزة الأمن، فلم تتمكن من ذلك. وعلى رغم ذلك فقدت ساقיהا في تفجير زميلاتها.

وتقول «تلغراف» إن «بوكو حرام» جندت مئات النساء والفتيات لبثّ الرعب في المنطقة، بعدما فقدت عددا من معاقليها في القارة الأفريقية.

ومن بين هؤلاء النساء والفتيات «حليمة» التي يقول الطبيب جويل بيلام عنها إنها ربما غادرت بيت أهلها بمحض إرادتها، ولكنها تعرّضت للتخدير من أجل القيام بالعمل.

وتذكر الصحيفة أن جماعة «بوكو حرام» صنفت من أكثر التنظيمات دموية في العالم بعد قتلها أكثر من 6600 شخص مقارنة بما قتله تنظيم «داعش» والبالغ 6100 وشخص.

#### TIMESONLINE

### «تايمز»: لترفع بريطانيا يدها من الشرق الأوسط

دعا مقال نشرته صحيفة «تايمز» البريطانية حكومة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون إلى رفع يدها عن الشرق الأوسط بعد الفشل في كل بلدانه من أفغانستان إلى العراق وسورية ومصر وليبيا وغيرها. وأوضح كاتب المقال ماثيو باريس أن بريطانيا ودول الغرب كلها أثبتت أنها لا تفهم شيئاً في الشرق الأوسط. وقال: بعد 25 سنة من الحرب الأولى على العراق يجب علينا الاعتراف باننا نهجل الطريق في تلك المنطقة. وأشار الكاتب إلى أنه في قلب وزارتي الخارجية والدفاع البريطانييتين، يرددون أذوية شائعة، وهي أن البريطانيين يعلمون ما الذي يجب عليهم فعله. وأعرب عن دهشة من أن الصور والحمام جميعهم في هاتين الوزارتين يعتقدون أن هناك شيئاً صائبا يجب عمله، وأن باستطاعتهم معرفته، وأنهم قادرون على فعله. وتساءل: ماذا نقولون إن قلت لكم أن لا شيء يجب علينا فعله في الشرق الأوسط؟. لا شيء يجدي، فقط راجعوا ما جرى في العقدين الماضيين.

## البناء

فيما نشرت صحيفة «ديفنس نيوز» الأميركية تقريراً جاء فيه: تشهد دول الخليج نشاطا عسكرياً غير مسبوق في تاريخها، فإضافة إلى حرب اليمن التي يتشارك فيها دول مجلس التعاون الخليجي، وتحالف الدول الإسلامية ضد الإرهاب بقيادة السعودية، فقد نفذت هذه الدول خلال شهر واحد خمس مناورات وتدريبات هي «رعد الشمال»، «اتحاد 18 البحري»، «علم الصحراء»، «صقر الجزيرة»، و«أمن الخليج العربي 1»، ما أدى إلى استنزاف مخزون هذه الدول من السلاح. ونقلت الصحيفة عن ديفيد مكيبى، المتحدث باسم مكتب وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية والعسكرية، قوله إن مجمل مشتريات دول مجلس التعاون الخليجي السنّ من السلاح الأمريكي وصل إلى 33 مليار دولار خلال الأشهر الـ11 الماضية.

وأشارت الصحيفة إلى أن دول الخليج بدأت تستثمر في تطوير صناعاتها الدفاعية، كما أنها بدأت تستثمر في تطوير صناعاتها الأمنية، وذلك من خلال شراء معدات عسكرية من دول الخليج.

من جهة أخرى، كشف مصدر علمي في جامعة الموصل أن ستة عناصر من تنظيم «داعش» اخفوا من أروقة الجامعة بعد أشهر أضوها في البحث والتجريب داخل مختبرات قسم الكيمياء في كلية العلوم في الجامعة.

وبيّن المصدر أن جامعة الموصل هي الصرح العلمي الوحيد الذي وقع تحت سيطرة «داعش»، وأن التنظيم الإرهابي كلف فريقاً من المتخصصين في الكيمياء وعلم الأحياء إنتاج خلطة كيميائية أو جراثيمية قد تكون نواة لسلاح جراثيمي أو كيميائي فتاك.

الفريق «الداعشي»، بحسب المصدر، يتكون من ستة أشخاص في بادئ الأمر من جنسيتيات مختلفة، بينهم اثنان من سورية وواحد عراقي، على الأقل، ويقال إن العدد ازداد قبل أن يتوقف كل شيء فجأة.

المصدر أفاد أن عددا من أساتذة الجامعة انضموا إلى «داعش» تحت تهديد السلاح، بعضهم كان يعمل باحثاً في مؤسسات التصنيع العسكري وفي المنشآت الكيماوية والبيولوجية التي كان يشرف عليها حسين كامل صهر الرئيس العراقي السابق صدام حسين، موضحاً أن هذا الفريق الجامعي اختفى قبل عدة أسابيع، إن غير أن يوضح سبب اختفائه. إلا أن مصادر أمنية ترجح أن الفريق نقل بعض المعدات وما توصل إليه من نتائج بحثية إلى سورية حيث تعرّض الجامعة إلى القصف، بينما قالت مصادر أخرى إن الجامعة تحولت إلى ساحة تصفيات بين عناصر «داعش»، وربما كانت التصفيات قد طالوت بعض أعضاء الفريق البحثي، أو أنهم فروا من نيران القصف إلى جهة مجهولة.

## DefenseNews

«ديفنس نيوز»: 33 مليار دولار

### قيمة النفقات العسكرية لدول الخليج في سنة واحدة!

تشهد دول الخليج نشاطاً عسكرياً غير مسبوق في تاريخها، فإضافة إلى حرب اليمن التي تشارك فيها دول مجلس التعاون الخليجي، وتحالف الدول الإسلامية ضد الإرهاب بقيادة السعودية، فقد نفذت هذه الدول خلال شهر واحد خمس مناورات وتدريبات هي «رعد الشمال»، «اتحاد 18 البحري»، «علم الصحراء»، «صقر الجزيرة»، و«أمن الخليج العربي 1»، ما أدى إلى استنزاف مخزون هذه الدول من السلاح.

جاء ذلك في تقرير نشر الأسبوع الماضي في صحيفة «Defence News» الأسبوعية الأميركية المتخصصة في الشؤون العسكرية والتكنولوجيا. وقال ديفيد مكيبى، المتحدث باسم مكتب وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية والعسكرية، إن مجمل مشتريات دول مجلس التعاون الخليجي السنّ من السلاح الأمريكي وصل إلى 33 مليار دولار خلال الأشهر الـ11 الماضية.

وقد بدأت دول الخليج بحسب الصحيفة تتلقّى هذه الأسلحة منذ أيار 2015.

## التحريز

## الإرهاب في أوروبا... مكافحة المقاتلين الأجانب والشبكات النابغة من الداخل



إريك روساند

والخارجية الجديدة التي من المقرر أن يعتمدها الاتحاد الأوروبي هذا الصيف أن تعكس تلك الأولويات، ويعتمد مستقبل الاتحاد على قدرته على توفير الأمن للمواطنين وعلى تأكيد قيمه بثقة وبنات، والحرص على عدم بقاء هذه القيم مجرد وعود فارغة لأولئك الذين اختاروا اعتماد أسلوب العيش الأوروبي. وليس هناك شك في أن المخاطر كبيرة بالنسبة إلى أوروبا، كما بالنسبة إلى الولايات المتحدة التي يمكن أن يُستهدف مواطنوها في الاتحاد الأوروبي ومنه، والتي قد تضطر إلى التعامل مع قارة مختلفة تماما إذا ما فشل الأوروبيون في معرقتهم هذه.

إلى ذلك، على الأوروبيين أن يحرصوا أيضاً على عدم تحويل هذا الوضع إلى لعبة مقارنة على غرار «نحن وهم». فهذا الانقسام لا يسقط في فخ تنظيم «داعش» فحسب، بل يشكل أيضاً خطاً في الوقائع. فمعظم الشباب الأوروبيين الذين شاركوا في الجهاد السوري ولُدوا في فرنسا، ونسأ المقاتلين الإراهيين الأجانب الفرنسيين لم يولدوا في فرنسا مسلمة، بل اعتنقوا مباشرة نسخة الإسلام التي يتبعها تنظيم «داعش». وفي الوقت نفسه، فإن عدد المسلمين الأوروبيين الذين ينضمون إلى قوات الأمن في بلادهم أكثر بكثير من عدد أولئك الذين ينضمون إلى تنظيم «داعش»، وهم يلعبون دوراً رئيساً في محاربة التنظيم. إلا أن الفارق بين أوروبا والولايات المتحدة هو أن الارتكاز السلفي في دول الاتحاد الأوروبي يشكل إضافة خطيرة بشكل خاص إلى مشاكل الفقر والبطالة والتمييز المشتركة.

وأخيراً، من المهم أن نشير إلى الدور الذي تلعبه الجرائم العادية في المعادلة الأمنية الأوروبية. فكثيرون من الذين شاركوا في الهجمات التي وقعت مؤخراً يتمتعون بتاريخ من الجرائم القلبي، بما في ذلك في الولايات المتحدة. إذ يتمتع نحو مئزايده مساراً مرجحاً نحو الإرهاب.

#### إريك روساند

يجب أن توضع معيارها تشكلت الأمنية الأوروبية ذات الشقين في إطار محدد باعتبارها تشكلت لتكافئ لمكافحة الإرهاب على المدى القريب وتحتذي للوقاية على المدى الطويل. وفي هذا الصدد، لا بد من معالجة إحدى أبرز القضايا والتي تتجلى في الموارد، ففلاس، لا يتطابق تخصيص الموارد بناتما مع الخطاب القلبي، بما في ذلك في الولايات المتحدة. إذ يتمتع الاتحاد الأوروبي بالشبكة الأكثر تفصيلاً للتوعية إزاء التطرف، وهي تنتج تحليلات وورش عمل عظيمة. ومع ذلك، لم يترجم



أوليفيه ديكوتينيي

الأوروبي نفسه. وتتماشى الهجمات الأخيرة مع مفهوم التنظيم الذي يعتبر أن المسلمين الغربيين هم في «منطقة رمادية»، حيث لا يسيرون على نهج الخلافة التي يتوهم التنظيم بها ولا يندمجون تماما في التيار الغربي. ومن خلال التعاون الإرهابية المتكررة، يامل تنظيم «داعش» بإثارة ردود فعل سياسية وأمنية عنيفة ضد هؤلاء المسلمين، ما سيدفع بهم إلى أساسيات التطرفين.

إن أوروبا ليست مجهزة جيداً لمواجهة هذا التهديد. فتماماً كما تم إنشاء الاتحاد النقدي من دون اتحاد مالي، كذلك تم اعتماد حرية التنقل داخل أوروبا من دون إقامة تعاون أمني قوي بين الدول الأعضاء في الاتحاد أو على الحدود الخارجية. وقد جرى الاتحاد الأوروبي عمليات ناجحة في إطار «إطار السياسة الأمنية والدفاعية المشتركة»، الخاصة به، لكن هذه الأداة مصممة لإرساء الاستقرار في جوار الاتحاد الأوروبي (في البلقان، على سبيل المثال) أو حل الأزمات الأكثر بعداً (في أفريقيا، على سبيل المثال)، وليس الدفاع عن أوروبا نفسها. ولحسن الحظ، يمكن لدول الاتحاد الأوروبي اتخاذ عدد من الخطوات لتحسين هذا الوضع، من بينها زيادة تبادل المعلومات الاستخباراتية، سواء على المستوى الثنائي أو في إطار وكالة «يوروبول»، وإعلاء صلاحية أكبر لوكالة الحدود الاتحاد الأوروبي، «فرونكس»، وإنشاء نظام «سجلات أسماء ركاب أوروبي» من شأنه أن يسمح بتبادل بيانات السفر الجوي، وتحسين الجهود المبذولة لتتبع المدفوعات المجهولة. وعلى رغم ذلك لا يمكن فصل الأمن الداخلي عن الخارجي. فعدد قليل جدا من الدول الأوروبية يلتزم حالياً بإتفاق المبالغ المصنوع عليها للدفاع في إطار حلف شمال الأطلسي «ناتو»، وحتى عدد أقل منها على استعداد في الواقع بإلزام قوات خاصة بها في تنفيذ العمليات. وتعد أعقاب مأساة باريس، استشهدت فرنسا بالمادة 42 (7) من معاهدة الاتحاد الأوروبي التي تلزم الدول الأعضاء على تقديم المساعدة إذا ما تعرضت دولة أخرى من الأعضاء لهجوم ما. واستجابة لذلك، أعربت حكومات الاتحاد الأوروبي بالإجماع عن دعمها، مع التزام بعضها (ألمانيا، على سبيل المثال) بتزويد قوات وقدرات خاصة بها لتكملة الانتشار الفرنسي في منطقة الساحل الأفريقي أو بلاد الشام أو التخفيف عن هذه القوات، وهو انتشار من شأنه أن يعود بالنفع على القارة بأكملها.

وبالتالي، لا بد من تعميق هذه الجهود في أعقاب هجمات بروكسل، كما يجب على استراتيجيية السياسة الأمنية



ماثيو ليفيت

تقع أوروبا على أعقاب سورية والعراق. وبالتالي، من السهل وغير المكلف السفر إلى القارة بسبب إزالة معظم الحواجز التي تعيق الدخول. كما تفقر أوروبا إلى نظام استخبارات وإنفاذ قانون متين ومكامل مثل ذلك الذي أنشأته الولايات المتحدة بعد هجمات 11 أيلول.

ولا شك في أنه لا يمكن تحقيق نجاح مطلق، لكن الولايات المتحدة تتمتع ببنودج أفضل بكثير لمنع هذه الأنواع من الهجمات، وهو نموذج بدأت أوروبا الآن بإشائه. ونتيجة لذلك، تفقر الكثير من السلطات المحلية في أوروبا إلى الموارد اللازمة للتعامل مع التهديد الحالي. فقد كانت بلدية مولينبيك على سبيل المثال تشمل 185 منصفاً شاعراً لضباط الشرطة منذ تشرين الثاني الماضي، ومنذ ذلك الحين، تم شغل 50 من هذه المناصب ولكن، لا يزال هناك 135 منصفاً شاعراً. وقد قامت بلجيكا بالكثير من التغييرات الجيدة في الأشهر الـ18 الماضية، من بينها تأسيس مركز الانصهار بين الشرطة الوطنية والمحلية، لكن هذا الأمر يحتاج إلى وقت لتصبح نافذة المفعول، لا سيما في ما يتعلق بالتوظيف.

#### أوليفيه ديكوتينيي

تلعب الفرص المتاحة والخبرة التكتيكية دوراً عندما يختار الإراهيون المدينة التي سيسبتهقونها: فقد كانت بروكسل على سبيل المثال منطقة انطلاق لعملية باريس، وكان عناصر تنظيم «داعش» متغلغلين أصلاً في المجتمع. بيد أن هجمات بروكسل جسدت أيضاً قراراً استراتيجياً لتوسيع عمليات «داعش» إلى أوروبا. فبعد أن حفر التنظيم «الخلافة» التي أعلنها بنفسه في قلب الشرق الأوسط، أعلن عن إقامة «ولايات» خارجية من خلال تاييد جماعات في نيجيريا وليبيا وسيناء وأماكن أخرى. ومع الهجمات الأخيرة في باريس وبروكسل واسطنبول، يقوم التنظيم الآن بنقل أرض معركته إلى أوروبا، وذلك ربما دعا على الانتكاسات التي شهدها في العراق وسورية.

ونتيجة لذلك، أصبحت أوروبا بأكملها هدفاً للتنظيم، مع امتداد الشبكات الإرهابية وخطوط مشترياتها عبر القارة وإحباط المؤامرات في عدة بلدان. وقد أصدر العاملون على الترويج لتنظيم «داعش» تهديدات ضدّ من أوروباية إضافية، فضلا عن إمكانية استدعاء التنظيم 5000 مقاتل إرهابي أجني من أصل أوروبي على الأقل، ناهيك عن المتطرفين المحليين. ويدير قادة تنظيم «داعش» جيداً أن القارة تواجه أزمات متعددة تتعلق بالاقتصاد والهجرة والهوية والمشروع

### ترجمات



وشملت مبيعات الأسلحة الأميركية إلى هذه الدول مجالات القدرات الصاروخية الباليستية، والدفاع والمروحيات الهجومية وفرقاطات متطورة وصواريخ مضادة للدروع، إضافة إلى 4500 ذخيرة دقيقة التوجيه لم يذكر نوعها. وتنتظر الكويت وقطر موافقة الولايات المتحدة لشراء 40 طائرة من نوع «F/A-18» «سوبر هورنيت»، و72 طائرة من نوع «F-15» إلى قطر.

وجاء في الصحيفة أن المحادثات حول الصفقتين مستمرة منذ سنتين، من دون أن تؤدي إلى نتيجة، ما دفع بعض أعضاء الكونغرس إلى التساؤل عما إذا كانت إدارة باراك أوباما تسعى إلى تعطيلهما.

في المقابل، تعتقد مصادر كويتية وهظرية أن «إسرائيل» تعرقل تلك الصفقات، بحسب الصحيفة، وتدعم هذا الاعتقاد تسريبات تؤكد أن حكومة بنيامين نتنياهو تبدي مخاوفها في شأن مبيعات الأسلحة لدول الخليج العربية، خصوصا مبيعات صفقة «اف 15» لقطر، علما أن ديفيد مكيبى قال: لن تتم الموافقة على صفقة بيع أسلحة قد تضرب بالتفوق العسكري «الإسرائيلي» في المنطقة.

وأوضحت الصحيفة، أن قطر تعدّ المشتري الأكبر للمعدات العسكرية الأميركية عام 2014، منها مروحيات متطورة كمروحيات «باتنتي» وأنظمة الدفاع الصاروخي «باتريوت» وصواريخ «غافلين» بقيمة 10 مليارات دولار.

وحسب الصحيفة، لكنه يفسر التراخي غير المنتظر من قبل السلطات الأوروبية إزاء الأسلحة جاءت تماشياً مع الالتزامات والقرارات التي اتخذت أثناء قمة «كامب ديفيد» في أيار 2015 بين الولايات المتحدة ودول الخليج.

## DNES

«ملاد فرونتا دنيس»: تفجيرات بروكسل

### تؤكد أن أوروبا أنتجت الإرهابيين

أكدت صحيفة «ملاد فرونتا دنيس» التشيكية أن التطلّوات الأخيرة في أوروبا، لا سيما بعد تفجيرات بروكسل، تُظهِر أنّ أوروبا أنتجت الإرهابيين ومهدت الطريق أمام توجّههم إلى سورية.

وأوضحت الصحيفة أن الخطة الأوروبية ضدّ سورية أخفقت، وانتهت بمجازر ارتكبت أولاً في باريس ثمّ في بروكسل. وأنّ الأمر يبدو غير قابل للتصديق، لكنه يفسر التراخي غير المنتظر من قبل السلطات الأوروبية إزاء انتشار التطرّف بين الشباب في أوروبا، الذين يتوجهون إلى سورية للقتال مع التنظيمات الإرهابية.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ أوروبا تلقت تحذيرات حول إمكانية تعرّضها لأعمال إرهابية، غير أنها تجاهلتها. إذ أكد عدد من أهالي الشبان الذين توجّهوا للقتال مع التنظيمات الإرهابية في سورية، أنهم راجعوا السلطات المعنوية للقتال مع التنظيمات الإرهابية في سورية، والتي أصبحت تشكل خطراً المبالغ في رد الفعل على حقيقة، لذا، فينبغي بوعي ألبلاغ بان أولادهم يريدون التوجه إلى سورية للقتال مع «داعش». غير أنّ السلطات في تجاهلت تحذيراتهم ولم تتخذ أي إجراء رادع.

الأمر بعد بتخصيص الموارد على مستوى البلديات لتنفيذ هذه الممارسات.

إن الفترات في مياكل الاتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب ليست جديدة، والأمسر سيان بالنسبة إلى وقوع هجمات إرهابية واسعة النطاق، فلطالما دعا المسؤولون الأوروبيون والأميركيون إلى إجراء تغييرات منهجية لمعالجة كلا المشكلتين.

ويعود أحد أسباب استمرار الفجوات إلى واقع أنّ هذه العملية غالباً ما تكون مدفوعة من الغاسم المشترك الأدنى، مع عدم استعداد بعض الدول بكل بساطة لممارسة الإرادة السياسية اللازمة. وباختصار، لا تخلو أوروبا من مياكل مكافحة الإرهاب، فهذه المياكل قائمة، إلا أنها غير فاعلة.

ويمكن تحد آخر في كيفية موازنة الدول الأوروبية ما بين الخصوصية والأمن. فقد شددت هذه الدول لفترة طويلة جداً على الخصوصية بدرجة جعلت هذا الشق يتداخل مع عملية توفير الأمن. والنقاش في هذا الإطار معقد جداً ونظام الاتحاد الأوروبي يشمل أقساما كثيرة جدا إلى درجة أنها تطغى من عمليات الإصلاح. وقد أدى هذا الوضع أيضاً إلى تعقيد جهود الولايات المتحدة للتسليم مع الاتحاد الأوروبي حول مكافحة الإرهاب، إذ لا بد من انخراط عدة وكالات بشكل منفصل، وفي كثير من الأحيان لا تضّم أيأ منها «المنسق الفعلي لجهود مكافحة الإرهاب» في الاتحاد الأوروبي والذي يقترق في جميع الأحوال إلى السلطة اللازمة لأن اختصاصه وموارده محدودة جداً.

وبالتطلع نحو المستقبل، من شأن الكثير من الحلول لمساكن مكافحة الإرهاب في أوروبا أن تنطوي على عملية تمكين الجهات الفاعلة من دون الوطنية، مثل قوات الشرطة المحلية والبلديات. بغية تحقيق هذه الغاية، شجعت الولايات المتحدة التبادل بين المدن لتتضمن السلطات الأمريكية من مشاركة دروسها المكتسبة، والعكس بالعكس. فعلى سبيل المثال، كانت مدينة فيلغورده في بلجيكا تتمتع بأعلى مستوى من نصيب الفرد من عدد المقاتلين الإراهيين الأجانب الذين يتوجهون إلى العراق وسورية، لذلك سافر مسؤولون محليون في كولومبوس في ولاية أوهايو الأميركية واجتمعوا لسلطات إنفاذ القانون وغيرها من السلطات لمناقشة أفضل الممارسات لمنع الأفراد والمجموعات للخطر من المغادرة. وبمجرد تطبيق هذه الدروس في فيلغورده، انخفض عدد هؤلاء المقاتلين بشكل كبير.

إضافة إلى ذلك، تتمتع دول أخرى عدّة في أوروبا (على سبيل المثال، الدنمارك وهولندا) ببرامج مبتكرة على مستوى المجتمعات المحلية تتعامل مع التحديات نفسها التي تواجهها السلطات البلجيكية في بروكسل. لذلك، فالسؤال الذي يطرح نفسه لماذا لا يتم اعتماد هذا البرامج في مولينبيك؟ فالاتصالات والاستخبارات ليست السبيل الوحيد لتعقب الشبكات الإرهابية والقبض على العقول المدبرة للإرهاب، إذ يلعب أفراد المجتمع دورا هاما أيضاً عبر الإبلاغ عن العلامات المبكرة للتطرف. وفي هذا الإطار، لا يخفى على أحد أن عبد السلام كان قادراً على إيجاد ملامن في مولينبيك من مدينته الأصلية، وكان من الممكن أن يبلغ بعض أفراد هذا المجتمع بوجوده، لكن الاستعداد البلجيكي في هذا النوع من جمع المعلومات الاستخباراتية لم يصل بعد إلى هذا المستوى.

وأخيراً، تجدر الإشارة إلى أنه بعد هجمات 11 أيلول، استمر الأوروبيون في تدكير الولايات المتحدة بعدم المبالغة بردها على الهجمات بما يمس حقوق الإنسان. أما الآن، وفيما تتعرض أوروبا للهجوم، فقد تراجع هذا الخطاب بشكل ملحوظ. بيد أن خطر المبالغة في رد الفعل خطر حقيقي، لذا، فينبغي بوعي الاتحاد الأوروبي إلى اتباع منهجية متوازنة لمقاربة أحدث التهديدات، يجب أن يكون على يقين من عدم توليد أفراد أكثر تطرفاً.